

## التعليق على عمدة التفسير - تفسير سورة الشعراء (4) الشرح

### الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:00:01](#)

حبينا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد ايها الاخوة بعمدة التفسير في سورة الشعراء الى مئة اية مئة وستين قصة لوط عليه السلام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:18](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى ولشيخنا وللحاضرين قال تعالى كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين اتقوا الله واطيعون. وما سألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. قال ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:42](#)

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله لوط عليه السلام وهو لوط ابن هاران ابن ازر وهو ابن اخي ابراهيم الخليل وكان الله تعالى قد بعثه رجل مشهور انه ابن اخيه - [00:01:06](#)

ولا يعني يوجد ما يمنعه او يعارظه وكان الله تعالى قد بعثه الى امة عظيمة في حياة ابراهيم عليهما السلام. وكانوا يسكنون سدوم. واعمالها التي اهلكها الله بها. وجعل مكانها بحيرة مقدسة فدعاهم الله فدعاهم الى الله عز وجل ان يعبدوه وحده لا شريك له. وان يطيعوا رسولهم الذي بعثه الله اليهم ونهاهم عن معصية الله - [00:01:49](#)

وارتكاب ما كانوا قد ابتدعوه في العالم. مما لم يسبقهم احد من الخلائق الى فعله. من اتيان الذكران دون الاناث هذا قال تعالى اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم - [00:02:08](#)

قال قال ربي نجني واهلي مما يعملون. فنجيناه واهله اجمعين. الا عجوزا في الغابرين دمرنا الاخرين في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم قال لما نهاهم نبي الله عن ارتكاب الفواحش وغشيانهم الذكور. وارشدهم الى اتيان نسائهم اللاتي خلقهن الله لهم. ما - [00:02:29](#)

فجوابهم الا ان قالوا ما كان جوابهم ما كان جوابهم له الا ان قالوا لان لم تنتهي يا لوط اي عما جئتنا به لتكون من المخرجين اي نفيك من بين اظهرنا كما قال تعالى. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا اهل لوط - [00:03:19](#)

من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فلما رأى هذا يدل على انه يتطهرون انه مستباح الفاحشة ليست فقط فعل عصيان خاصة اذا معارضة فعلهم يكفرون بذلك اذا كان معاندا وهم استباحوا كونهم يقولون يتطهرون هذه الاستباحة. ولذلك ذكر شيخ الاسلام وغيره ان - [00:03:39](#)

ان كفرهم كان باستباحة الفاحشة انه بالسباحة قال فلما رأى انهم لا يرتدعون عما هم فيه. وانهم مستمرين على ضلالتهم تبرأ منهم وقال قال اني لعلمكم من اي المبغضين لا احبه ولا ارضى به. فانا بريء منكم ثم دعا الله عليهم فقال لتبر - [00:04:10](#)

هذا من الانكار العلني وبيان البغض لهذا الشيء قال ربي نجني واهلي مما يعملون. قال الله تعالى فنجيناه واهله اجمعين اي كلهم الا عجوزا في الغابرين وهي امرأته وكانت عجوز سوء وكانت عجوز سوء بقيت فهلكت مع من بقي - [00:04:44](#)

هي من قومها حين امره الله ان يسري باهله الا امرأته. وانهم لا يلتفتون اذا سمعوا الصيحة حتى تنزل على قومه. فصبروا لله

واستمروا وانزل الله على اولئك العذاب الذي عم جميعهم. وامطر عليهم حجارة من سجيل منطود. ولهذا قال - [00:05:10](#) ثم دمرنا الآخرين وامطرنا عليهم مطرا الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم من رحمته بهم العزيز فواضح لانه دمرهم بعزته وقوته وقهره اما رحمته بهم ان الله اندرهم حذرهم وارسل لهم الرسل - [00:05:31](#)

لكن ابو استحق العقوبة مما يدل على ان العقوبة بعد الانذار او التعليم رحمة ليست دائما هي يعني شدة وكذا كما يصنع الطبيب بالمريض مع انه مؤلم كما يصنع الاب - [00:05:59](#)

بابنه اذا ادبهم رحمة قال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تتقون؟ اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. قال رحمه الله - [00:06:29](#)

الله تعالى هؤلاء يعني اصحاب الايكة هم اهل مدينة على الصحيح. وكان نبي الله شعيب. يعني هناك من قال غيرهم وكان نبي الله شعيب من انفسهم وانما لم يقل هنا اخوه - [00:06:56](#)

لان هناك من قال انه اه انتقل شعيب من مدين الى اهل اصحاب الايكة شجرة كانوا يعبدونه لما دمرت اهل المدينة انتقل الى اولئك وهناك قال قوم وهنا لم يقل اخوهم - [00:07:17](#)

وقال ان اهل الايكة غير وهنا يقول ان شعيبا ليس من انفسهم بل هو يعني هاجر اليه ليس من انفس القبيلة لكن الصواب يقول وكان نبي الله شعيب من انفسهم - [00:07:46](#)

وانما لم يقل هنا اخوهم شعيب لانهم نسبوا الى عبادة الايكة وهي شجرة اجاب على الاشكال. هم سؤال يسموه اشكالات يسمونها بعضهم مشكل القرآن يعني على سبيل الايرادات منهم من يسميه السؤال لماذا لم يقل اخوهم؟ قال لانهم نسبوا الى الايكة -

[00:08:08](#)

ولا يناسب تزكية النبي ان ينسب الى اهل العبادة لكن لو نسبوا الى المدينة لو نسبوا الى القبيلة لقال اخوه. هذا المعنى. احسن الله اليك قال وقيل قال وقيل شجر ملتف كالغيظة - [00:08:33](#)

وكانوا يعبدونها. فلماذا لما قال كذب اصحاب الايكة المرسلين لم يقل اذ قال لهم اخوهم شعيب وانما قال قال اذ قال لهم شعيب فقطع نسبة الاخوة الاخوة بينهم. للمعنى الذي نسبوا اليه وان كان اخاهم نسب - [00:08:52](#)

ومن الناس من لم يفتن لهذه النكتة فظن ان اصحاب الايكة غير اهل مدين غير اهل مدين فزعم ان شعيبا عليه سلام بعثه الله الى امتين ومنهم من قال ثلاث امم والصحيح انهم امة واحدة وصفوا في - [00:09:12](#)

في كل مقام بشيء. ولهذا وعظ هؤلاء وامرهم بوفاء المكيال والميزان. كما في قصة مدينة سواء بسواء فدل ذلك على انهم امة واحدة. ايضا هذا ملحظ نكرر نفس الموضوع توحيد - [00:09:32](#)

الوفاء بالكي احسن الله اليكم. قال تعالى اوفوا الكين ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم لا تبخس الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاول - [00:09:51](#)

قال رحمه الله يأمرهم عليه السلام بايفاء المكيال والميزان. وينهاهم عن التطفيف فيهما. فقال اوفوا قيل ولا تكونوا من المخسرين اي اذا دفعتم الى الناس فكمّلوا الكيل لهم. ولا تبخسوا ولا تبخسوا الكيل فتعطوه ناقصا. وتأخذوه اذا كان لكم تاما - [00:10:15](#)

ولكن خذوا كما تعطون. كما ولكن خذوا كما تعطون واعطوا كما تأخذون. وزنوا بالقسطاس مستقيم والقسطاس هو الميزان وقيل القبان. وقال قتادة القسطاس العدل عند الناس القبة ها؟ الكبير الميزان يكون عادي - [00:10:39](#)

كفتين القبان يكون كبير يجعل فيه الأحمال الكبيرة توزن فيه موازين لكن ليش قبان ما قال قبان القبان. قبان. فتح القاف. هي شو بها قال القبان كشداد القسطاس والامين نوع من الموازين لكنه كبير - [00:11:02](#)

هنا قاموس القسطاس القسطاس القصاص القسطاس المستقيم خلاص تعرضت يحتاج الى اثبات ان المعارض ما هو هذي من الاشياء اللي ذكروها منقولة مثل مشكاة منهم من يقول لا. الشافعي كلها عربية. كل ما في القرآن عربي - [00:12:11](#)

من المشترك بين اللغات منهم من قال له انتقل للعربية حتى صار مع طول الزمان عربيا مثل الاسماء إبراهيم قالوا انها انتقلت حتى

صارت عربية احسن الله اليكم وقال وقال قتادة القسطاس العدل - 00:13:03

وقوله ولا تبخسوا الناس اشيائهم اي لا تنقصوهم اموالهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يعني قطع الطريق كما في الاية الاخرى. ولا تقعّدوا بكل صراط توعّدون. وقوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين يخوفهم بأس الله الذي خلقهم وخلق اباؤهم الاوائل. هنا اشيائهم عامة - 00:13:25

يعني وامورهم سواء المادية والمعنوية ولا تعثوا في الارض المفسدين. احسن الله اليك قال كما قال واتقوا ولا تعثوا في الارض مفسدين يعني قطع الطريق كما في الاية الاخرى ولا تقعّدوا بكل صراط - 00:13:54

موعّدون وقوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قل في الله الاحكام الطريق ذكر شيئا كيف عذبوا في يوم الظلة لا تكونوا من المخسرين الناقصين للكي والقرطبي وزنوا بالقسطاس المستقيم اي اعطوا الحق - 00:14:14

وقد مضى في سورة الاسراء ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تهبوا في الارض مفسدات وفي الارض مفسدين قال تقدم في هود حالة الى الى ما تقدم يريد الافساد هنا هل هو عام - 00:15:52

ومثل ما ذكر مصنف انه عام ولد به اه عفا ما ولد به الخاص وهو قطع الطريق. شوفوا غيره من المفسرين في شيء ثاني ناصر ذكر شي ثاني يوعّدونا ايه - 00:16:13

اهل المكس هذا قطع الطريق يعني ذكر ثلاث صفات يوعّدون المؤمنين اذا مروا عليهم واهل المكس بنرحب الا يأخذون منه والثالث قطع الطريق وهذا عام لانه ينهبون المارين في شيء ثاني غيره - 00:16:58

قال وقوله واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين يخوفهم بأس الله الذي خلقهم وخلق اباؤهم الاوائل كما قال موسى عليه السلام جعل الجبلة الخليقة الاولين مجهولين المخلوقين كما قال موسى عليه السلام ربكم ورب اباؤكم الاولين. قال ابن عباس ومجاهد والجبلة الاولين. يقول - 00:17:35

خلق الاولين. خلق هكذا ولا خلق ما ما هي مشكورة جبلة للاصل الخلق لعلها خلق الاولين. خلق لكن تقل الذي خلقكم والجبلة اذا محتملة الجبل الاولين جبلكم وجبل الاولين. او خلقكم وخلق الاولين - 00:18:26

محتملة في عندك ابن جرير شي وين اخوانا كان يقرأ التفسير ابن جديد معنا يعني مضبوطة. ما فيها اللي مضبوطة شاكر ولا ما وصل للشعراء شاكرها جبلة وجبلها - 00:19:01

هذي الجبل ايوه كل سنة هذا هذا من هو هذا جميل ايوه وبعد الجبل ولا الجبل الجبهة الجبل والجبل والجبل هذا المثلث والثالث الجبنها الجنب مثل جبلة وجبلة ايوة - 00:19:35

اللسان شيخ آ ميكروفون هذا مشان يصير صوتك واضح هذا يعطيه عبد الملك جبل كثير. قال ابو نعيم لاهلها جهارا استمتعنا بالانس الجبل ولا الجبلي بالانس الجبلي الجبل بضم الجيم قال وكذا رواه ابو عبيدة - 00:20:34

قول الله عز وجل ولقد ظل منكم جبلا كثيرا يقرأ عن ابي عمر بكسر فسكون عن الاعرج وعيسى ابن عمر وجبلا بكسرتين جبلا بكسرتين مشددة عن اهل المدينة وجبلا بضممتين مع التشكيل الحسن وابن ابي اسحاق - 00:21:28

قال ويجوز ايضا في بلد من تقرأ في تفسير جبلا لا زال يعني اوردت ايه ايه جمع جبلة في كسرة كسرة وفي جميع هذه الوجوه خلطا كثيرا. وبنحو ما كثيرا خلقا - 00:21:56

خلقا كثيرا اللي هنا قال خلق يقول خلق الاولين الاولين او انها تأتي بمعنى التخليق والناس يقولون مجبور على كذا. اي مفطور على كذا تأتي انا اخ من خلق الاولين ايوة - 00:22:27

خلق الذي خلقكم والجبلة الاولين اي هو خلقها الاولين والمخلوقة الاولى ها ايوة انا ابن عباس والاولين كذلك تعرف الى محتمل يعني قد يكون خلقكم والجبلة اي المخلوقة الاولين خلق الاولين ففسرها بالمعنى خلق الاولين خلقكم وخلق الاولين - 00:22:59

القرطبي يقول الجبلة قال مجاهد الجبلة الخليقة جبل فلان على كذا خلق الخلق جبل هذا قرطبي ها والخلق جبلة وجبلة وجبلة ذكره النحاس في معاني القرآن اذا حتى الخلق يعني ما فطر عليه وجوبي الاهلي - 00:23:41

والجبله قوله قال الهروي الجبله والجبله والجبل والجبل والجبل لغات وهو الجمع ذو العدد الكثير من الناس يعني على هذا يكون قوله الجبله الاولين الامم الكثيرة السابقة خلقكم - [00:24:10](#)

وخلق الامم الكثيرة قبلها هذا كأنه السياق الشوكاني بعد ذلك ايوه قال ومنه قوله تعالى جبلا كثيرا اي خلقا كثيرا موجود هنا شو كان اغلب مختصر من هنا النحاس في اعراب القرآن ويقال جبله والجمع فيها جبال - [00:24:34](#)

وتحذف الظمة والكسرة من الباء الى قوله وقرأ الحسن باختلاف عنه والجبله بضم الجيم والباء يعني على هذا صار المعنى او قريب من المهنة يقول خلق الاولين والمجاهد ابن عباس - [00:25:00](#)

انه خلق الاولين لكن لقول الهروي في انها الامم الكثيرة اوفق للسياق يعني كما خلقكم خلق امم قبلكم جبلا كثيرا احسن الله اليكم قال تعالى قالوا انما انت من المسحرين - [00:25:29](#)

فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ربي اعلم بما تعملون. فكذبوه فاخذهم عذاب. فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لاية. وما كان اكثرهم مؤمنين - [00:26:00](#)

وان ربك لهو العزيز الرحيم. قال يخبر تعالى عن جواب قومه له بمثل ما اجابت به ثمود لرسولها قالوا انما انت من المسحرين. اي يعنون من المسحورين. وما انت الا بشر مثلنا مر معنا مسحرين - [00:26:30](#)

اختلاف فيها هل هو المراد المسحورين ها قال وما انت وما انت الا بشر مثلنا وان نظن كلامنا الكاذبين. اي تتعمد الكذب فيما تقوله. لان الله ارسلك الينا فاسقط علينا كسفا من السماء. قال الضحاك جانبا من السماء. وقال السدي - [00:26:50](#)

عذابا من السماء. وهذا شبيه بما قالت قريش وفيما اخبر الله عنهم. هذا اقرب على سبيل التحدي قد يكون جانبا قطعاً من السماء على سبيل المعجزات ايراد المعجزات احسن الله اليكم. قال وهذا شبيه بما قالت قريش فيما اخبر الله عنهم في قوله تعالى - [00:27:17](#)

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى ان قالوا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالماء بالله والملائكة قبيلا. وقوله لاحظ كما زعمت علينا كسفا. مهم - [00:27:42](#)

النبي ما قال لهم تسقط عليكم السماء او قطع من السماء بالعذاب من السماء يكون كما زعمت اي عذاب احسن الله اليكم وقوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عند فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - [00:28:01](#)

وهكذا قال هؤلاء الكفرة الجهلة. فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. قال ربي اعلم بما تعملون يقول الله اعلم بكم فان كنتم تستحقون ذلك جزاكم به غير ظالم لكم. وكذلك وقع بهم كما سألوها جزاء - [00:28:23](#)

وفاقا. ولهذا قال تعالى فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم من جنس ما سألوها من اسقاط الكسف عليهم. فان الله سبحانه وتعالى جعل عقوبتهم ان اصابهم حر شديد جدا. مدة - [00:28:43](#)

سبعة ايام لا لا يكنهم لا يكن هم منه شيء. ها مضبوطة مشغولة بفتح الياء وضم الكاف وفتح النون يكن لا يكن لتجديد النوم او يكونونهم عندك في الاصل سبعة ايام لا يكنهم كذا - [00:29:03](#)

من الكن لحظة شوف بعد قوله الكن بالكسر وقاء كل شيء وستره الكنة والكنان بكسرهم والبيت يمعوا اكنان واكنة وكنه كنا وكونوا وكننه واكنته ستره واستكنا استتر والكنة بالظن جناح يخرج من حائط - [00:29:36](#)

سقيفتي سقيفة فوق باب الدار هناك المهم لما ذكر الماضي قال وكنه قال ووكنه وكونوا واكنناه كأنه واكنناه هنا في العبارة عندنا شددت لا لا يكنه اي لا يستره. وبين العبارة - [00:30:48](#)

قال اذن الظمة هذي يكون تحتها شدة والفتحة تلك تضم لانها ما مانع لا يمنع لا يكنهم ما في شيء يمنعه ما في ناصب الفتحة هذي لا داعي له لانه لا ناصب قبلها - [00:32:12](#)

باذن الله يكن احسن الله اليكم. قال جعل عقوبته من اصابهم حر شديد جدا. مدة سبعة ايام لا يكن لا يكنهم منه شيء لا يكنهم لا لا

بالفتح هذه غلط - 00:32:35

لا يكنهم لا يكنهم منه شيء ثم اقبلت اليهم سحابة اظلتهم في بيوتهم تشتد الحر عليهم. نعم. ما ما يستظلون ثم اقبلت اليهم سحابة اظلتهم. فجعلوا ينطلقون اليها يستظلون بظلها من الحر. فلما اجتمعوا تحتها - 00:32:59

ارسل الله تعالى عليهم منها شررا من نار. ولهبا ووهجا عظيما. ورجفت بهم الارض وجاءتهم صيحة عظيمة ازهقت ارواحهم ولهذا قال انه كان عذاب يوم عظيم. وقد ذكر الله تعالى صفة اهلاكهم في ثلاثة مواضع - 00:33:24

في ثلاثة مواطن كل موطن بصفة كل موطن بصفة تناسب ذلك السياق وفي الاعراف ذكر انهم اخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. وذلك لانهم قالوا لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قرية - 00:33:44

او لتعودن في ملتنا فارجعوا بنبي الله ومن اتبعه فاخذتهم الرجفة. وفي سور جزاء وفاقا من جنسي فعلا قال وفي سورة هود قال واخذت الذين ظلموا الصيحة وذلك لانهم استهزأوا بنبي الله في قولهم اصلاتك تامر - 00:34:02

ان نترك صلاتك تأمرك ان نترك ما كان ان نترك ما يعبد ابائنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء اكل انت الحليم الرشيد. قالوا ذلك على سبيل التهكم والازدراء. فناسب ان تأتيهم صيحة تسكتهم. قالوا الحليم الرشيد على سبيل الصدق - 00:34:26

يعني هذا حليم رشيد تقول هذا الكلام استخزاء استهزاء به فاخذتهم الصيحة عاقبهم الله قال فناسب قالوا ذلك على سبيل التهكم والازدراء. فناسب ان تأتيهم صيحة تسكتهم. فقال فاخذتهم الصيحة - 00:34:46

فهنا قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين. على وجه التعنت والعناد. فناسب ان يحق عليهم ما ما استبعدوا وقوعه فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لاية. وما كان اكثر - 00:35:10

وهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. اي العزيز في انتقامه من الكافرين. الرحيم بعباده المؤمنين قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين - 00:35:30

بلسان عربي مبين. قال يقول تعالى مخبرا عن الكتاب الذي انزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانه اي القرآن الذي تقدم ذكره في اول السورة في قوله وما يأتيهم من ذكر من الرحمن - 00:35:52

قال هذا تناسب الايات. هم ما يسمونه بالبلاغة رد العدل الصدر خواتم السورة نرجع الى اوائلها. لا اله الا الله قال لتنزيل رب العالمين اي انزله الله عليك واوحاه اليك. على هذا ان الواو للقسام. لان هنا قال لا تنزيل - 00:36:12

اي قال اي انزله الله عليك وعليك واوحاه اليك. قال نزل به الروح الامين وهو جبريل عليه السلام قاله غير واحد من السلف ابن عباس ومحمد ابن كعب وقتادة وعطية العوف والسد والسدي والضحاك والزهري وابن جريج وهذا ما لا نزاع - 00:36:39

هاي حكاية اجماع قال الزهري وهذه وهذه كقوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. وقال مجاهد من كلم من كلمه الروح الامين لا تأكله الارض - 00:37:04

على قلبك لتكون من المنذر عندنا الانبياء لا تأكل الارض اجسادهم كما في الحديث الله اليك. قال على قلبك لتكون من المنذرين اي نزل به ملك كريم امين. ذو مكانة عند الله. مطاعم - 00:37:23

في الملاء الاعلى على قلبك يا محمد سالما من الدنس والزيادة والنقص لتكون من المنذرين اي الله قال مطاع الملائكة امين من صفحة اخرى. اها. ليست ثم امين لا ثم طاع ثم اي هناك - 00:37:45

امين هذه صفة ايوه مع انه قال مكين ذو مكانة ذو مكانة ومطاع الملائكة وامين. حديث ثلاث صفات قال لتكون من المنذرين اي لتنذر به بأس الله قبلها قول رسول - 00:38:09

ايضا صفة عند الله كريم. صفات قال لتكون من المنذرين اي لتنذر به بأس الله ونقمته على من خالفه وكذبه. وتبشر به المؤمنين المتبعين له وقوله بلسان عربي مبين. اي هذا القرآن الذي انزلناه اليك انزلناه بلسانك العربي الفصيح الكامل الشامل - 00:38:37

اللغة لغة من اول من اول كان اصطلاحهم يسمون اللغة اللسان احسن الله اليك قال اي هذا القرآن الذي انزلناه اليك انزلناه بلسانك العربي الفصيح الكامل الشامل ليكون بينا واضحا ظاهرا قاطعا - 00:39:02



عذري مقيما للحجة دليلا الى المحجة حج الطريقة صراط المستقيم وانه قال تعالى في اسرائيل. ولو نزلناه على بعض الاعجميين  
فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين يقول تعالى وان ذكر هذا القرآن والتنويه به لموجود في كتب الاولين المأثور عن -

00:39:28

الذين بشروا به في قديم الدهر وحديثه. كما اخذ كما اخذ الله عليهم كما اخذ الله عليهم الميثاق بذلك حتى قام اخرهم خطيبا في في  
ملأه بالبشارة باحمد. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل - 00:40:09

لما بين يدي من التوراة. مصدقا لما بين يدي من التوراة بشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد. قال والزبر ها هنا هي الكتب وهي  
جمع زبرة. وكذلك طابور وهو كتاب داوود - 00:40:29

جمع زبرة الاية زبر جمع الزبرة على قراءة زبر في قراءة زبر الزبر جمع زبور. بضميتين جمع زبور من القراءة زمر. انه لفي زبر الاولين  
اي كتب والزبر جمع زبور - 00:40:53

اما زبرة جمع زبر جمعها زبر هاتوني زبر الحديد زبرة زبرة زبرة ها بن جرير هذي الكتب من هو هذا من اول اقرأ من اول قال  
محمد هذي الاية المعنى ايوة - 00:41:36

جمع لحظة عادي ايوة في قراءة في هذه الاية؟ لا في زبورة. زبورة. اي لا خلنا نبي ابي ابي جمع زبر وزبر. ايه. ايه لا لا ايه لكن  
ليش هنا المصنف يقول هي جمع زبرة - 00:42:24

طبري اه في قوله بينهم زبرا هذي فيها قراءتها. ايه. ايه. اقرأ اقرأ. ايه ايه نفس اللي تبيها بس. تفرق بين المعنيين. ايه ذكر القراءة. في  
بينهم زبرا زبرا وزبرا. ايوا. اقرأها احسنت. هم - 00:43:18

اختلفت القراء وقال القول في تأويل قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون اختلفت القراء في قراءة قوله  
زبرا. فقرأته عامة قراء المدينة والعراق زبرا بمعنى جمع - 00:43:41

فتأويل الكلام على قراءة هؤلاء فتفرق القوم الذين امرهم الله من امة الرسول عيسى في الاجتماع على دين على الدين الواحد والملة  
الواحدة. دينهم الذي امرهم الله بلزومه زبرا كتب. فدان كل فريق منهم بكتاب - 00:43:56

لا من غير الكتاب الذي دان به الفريق الاخر كاليهود الذين زعموا انهم دانوا بحكم التوراة وكذبوا بحكم الانجيل والقرآن وكان النصارى  
الذين دانوا جيل بزعمهم وكذبوا بحكم الفرقان ثم ذكر من الثاني القراءة الثانية - 00:44:14

ايه هو قال زبرا زبرا على انهم احزان زبرا احزاب وقطع جماعات قال وقرأ قال زبرا. ايوة. قال وقرأ ذلك عامة قراء الشام بضم الزاي  
وفتح الباء. بمعنى فتفرقوا امر - 00:44:33

وهم بينهم قطعاً كزبر الحديد وذلك القطع منها واحدها زبرة من قول الله اتوني زبر الحديد. فصار بعضهم يهودا وبعضهم نصارى  
القراءة التي نختار في ذلك قراءة من قرأه بضم الزاي والباء. والزاي والباء لاجماع اهل التأويل في تأويل ذلك على انه مراد به الكتب

- 00:45:04

فذلك يبين عن صحة ما اخترنا في ذلك. لان الزبر هي الكتب يقال منه زبرت الكتاب اذا كتبت. فتأويل الكلام تفرق الذين امرهم الله  
بلزوم دينه من الامم من الامم دينهم بينهم كتب كما بينا قبل - 00:45:26

القراءتين زبرا كم مذهب عندهم اليعقوبية المذهب اليهودية كملها واحد وسبعين فرقة ولها كتب والمثنى وغيرها هذه كتب المذاهب  
والعقائد النصارى كذلك كل قطعة او لذلك قالوا كل حزب بما لديهم - 00:45:45

كل حزب اتخذوا لهم كتباً اخرى وهي تقليد وجاء في الحديث لتتبعن سنن من كان قبله كم من الكتب والمذاهب هذا الجميل  
الموضع هذا واحد ايه هذا الكلام ذي. اذا كلمة جمع زبرة فيها فيها نظر - 00:46:14

قلنا لك منوخ تفزعنا من اول هذي ايه منور يا اخي تريحني خلاص يعني هذا هو جمع وزبور يعني والله قلنا بكثير ما تمشي عليه  
هذي رحمه الله ثاني مرة ارفع صوتك - 00:46:56

ايه لا لا والله ما انتبهت يا اخي من اول ماشي نصح هذه الخطة الطباعية. اي نعم الا وهي جمع زابور وكذلك الزبور وهو كتاب

داود وقال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر. اي مكتوب عليهم في صحف الملائكة. ثم قال - [00:47:32](#)

تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل؟ اي اوليس يكفيهم من الشاهد الصادق على ذلك ان العلماء من بني اسرائيل يجدون ذكر هذا القرآن في كتبهم التي يدرسونها. والمراد العدول منهم الذين - [00:48:05](#)

بما في ايديهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم يوم بعثه. ومبعثه وامته. كما اخبر بذلك من امن منهم كعبد الله ابن ابن وسلم ان الفارسي عمن ادركه منهم ومن شاكلهم وقال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا - [00:48:25](#) عندهم في التوراة والانجيل. ثم قال تعالى مخبرا عن شدة كفر قريش وعنادهم لهذا القرآن. انه لو انزله على رجل هنا هو لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - [00:48:45](#)

اية منصوبة على انها خبر يكن وان يعلمه هذه ان المصدرية وماذا هي اسمها لكن الشاهد يعني الخطاب لهم هل هو خاص بقريش عام حتى في بني اسرائيل اقامة على اليهود والنصارى ان علماءكم يقررون به سلوهم - [00:49:04](#) قول قريش اسألوا علماء بني اسرائيل اسألوهم على ما في عندهم في كتبهم لكن تعرف كثير منهم جحد وكذب لانه حسدة ها وعدولهم صرحوا بذلك كعبد الله بن سلام ولما قال كما في صحيح البخاري - [00:49:32](#)

قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانه من علموا باسلامي بهتوني ادعهم واسألهم عني فدعاهم وخبأهم فقال كيف عبد الله ابن السلام فيكم فقالوا وخيرنا وابن خير او عالمنا وابن عالمنا - [00:49:57](#) قال ورأيت من اسلم؟ قالوا حاشاه الا ذلك فخرج اليهم واسلم شرنا ومن شرنا اعوذ بالله انا لم اقل لك يا رسول الله احسن الله اليكم. قال ثم قال تعالى مخبرا عن شدة كفر قريش وعنادهم لهذا القرآن. انه لو انزله على رجل من الاعاجم ممن -

[00:50:13](#)

لا يدرى من العربية كلمة وانزل عليه هذا الكتاب ببيانه وفصاحته لا يؤمنون به. ولهذا قال ولو نزلناه على بعض جميل فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. لو كانت معجزة - [00:50:37](#)

ان الاعجمي يتكلم او الاخرس ينطق به لن يؤمن. نعم. سيقولون سحر الله نعم. كما اخبر عنهم في الاية الاخرى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا - [00:50:52](#)

بل نحن قوم مسحورون. وقال تعالى ولو ان ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. وقال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية - [00:51:10](#) حتى يروا العذاب الاليم لان الله علم انه لن يؤمنوا كتبه عليهم كما قال تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ما فيهم خيرة. كما قال بعدها كذلك سلكناه في قلوب المجرمين - [00:51:30](#)

قال تعالى كذلك سلكناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون؟ افبعذابنا يستعجلون افرأيت ان متعناهم سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما - [00:51:54](#)

غنى عنهم ما كانوا يمتعون. وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين. قال قال رحمه الله تعالى يقول تعالى كذلك سلكننا التكذيب يقول تعالى كذلك سلكننا التكذيب والكفر والجحود والعناد. اي ادخلناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به - [00:52:27](#) يدخل في الخاص يدخل في جوف قلوبهم نعوذ بالله هيا ادخلناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به اي بالحق حتى يروا العذاب الاليم. اي حيث لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. فيأتيتهم بغتة اي عذاب الله بغتة. وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون - [00:52:58](#)

ان يتمنون حين يشاهدون العذاب ان لو ان لو انظروا قليلا ليعملوا بطاعة الله. كما قال تعالى فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسستم من قبل فكل - [00:53:27](#)

كل ظالم وفاجر وكافر اذا شاهد عقوبته ندى ندم ندما شديدا. هذا فرعون لما دعا عليه الكريم بقوله رب ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا الى قوله قال قد اجيبك دعوتكم. فاثرت فاثرت هذه الدعوة في فرعون. فما امن حتى رأى العذاب

حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال ما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا وكفرنا بما كنا به مشركين - 00:54:24

فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقوله تعالى افعذابنا يستعجلون انكار عليهم وتهديد لهم فانهم كانوا يقولون للرسول تكذيبا واستبعادا بعذاب بعذاب الله. كما قال تعالى ويستعجلونك بالعذاب الايات. ثم قال افرأيت ان متعنهم سنين - 00:54:54

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. اي لو اخرناهم وانظرناهم واملينا لهم برهة من الزمان وحينما من الدهر وان طال. ثم جاءهم امر الله اي شيء يجدي عنهم ما كانوا فيه من النعم. كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا - 00:55:20

لا عشية او ضحاها وقال تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزح من العذاب ان يعمر. وقال تعالى وما يغني عنه ما له واذا تردى ولهذا قال ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. وفي الحديث الصحيح يؤتى بالكافر فيغمس في النار غمسة - 00:55:40

ثم يقال له هل رأيت خيرا قط؟ هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا والله يا رب. ويؤتى باشد الناس بؤسا كان في الدنيا فيصبغ في الجنة صبغة ثم يقال له صبغة ولا صبغة - 00:56:03

فيصبغ في الجنة صبغة ثم يقال له هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله يا رب اي ما كأَن شيئاً كان ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت كانك لم توتر من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب - 00:56:18

توتر ولا توتر بكسر مع توتر يعني لم تخسر شيئاً اذا انت ادركت الذي انت الله اعلم انها توتر اي لم ينقصك شيء من الدهر ولا ليلة اذا ادركت حظك مما تريد - 00:56:38

انك لا توتر شيء شوفوها من ابحتوها ايثار لا لا من الوتر الوتر يعني شوفوا هذا نريد الذين يشرحونها يضبطونها منا للدواوين من هو القائل هذا شوفوا اللسان شوفوا اللسان ترى يجيب شواهد لسان العرب - 00:57:03

ما حصلتوا شيء المحبين اي طبعا شوفوا الطبعة اللي عالم الفوائد يعتنون بها ارفع صوتك ارفع صوتك وتر يسار اذا لم توتر اذا اخذت ثأرك احسن الله فقط غيروا الفتحة الكسرة هذي له فتحة - 00:58:06

اهله ايه؟ وتر اهله وماله اي معروف احسن الله اليك. قال ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت كانك لم توتر من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت - 01:00:01

نطلب ثم قال الله تعالى مخبرا عن عدله في خلقه انه ما اهلك امة من الامم الا بعد الاذار اليهم والانذار لهم وبعثهم للرسول اليهم وقيام الحجج عليهم ولهذا قال وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون. ذكرى وما كنا ظالمين - 01:00:19

كما قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا الى قوله واهلها ظالمون قال تعالى احسن الله اليكم - 01:00:39

نشاط لا نبي نختم السورة احسن تناسب الايات مع بعدها والتي بعدها قال تعالى سمع الى معزولون. يقول تعالى مخبرا عن كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من - 01:01:05

حكيم حميد انه نزل به الروح الامين المؤيد من الله. وما تنزلت به الشياطين. ثم ذكر انه يمتنع عليهم ذلك من ثلاث اوجه احدها لانهم قالوا انما ينزل عليه شيطان له رأي. نعم. يحويه اليه - 01:01:45

الله عن ذلك. قبلها انه نفى ان يعلمه بشر. ايوا. ها؟ وانه قبلها ذكر انه نزل به الروح الامين الان ينفي القول الذي قالوه. الثاني انه من وحي الشيطان. قال ما تنزلت به الشيطان - 01:02:06

وما ينبغي لهم قدرا وما يستطيعون ايضا. نعم قال ثم ذكر انه يمتنع عليهم ذلك من ثلاثة اوجه احدها انهما ينبغي لهم اي ليس هو من ليس هو من بغيت - 01:02:23

ولا من طلبتهم لان من سجايها اذ لا ينبغي لهم يريدون لكنها مصدرة ما ينبغي تحتاج الى ليس من بغيتهم؟ قال انهما ينبغي لهم اي ليس هو من بغيتهم ولا من طلبتهم لان من سجايهاهم الفساد واطلال العباد - 01:02:41



وهذا فكيف يهدون الناس؟ القرآن هداية فليس لهم فيه يعني عناية ايوه. قال وهذا فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونور وهدى وبرهان عظيم. فبينه وبين شياطين منافاة عظيمة. ولهذا قال تعالى وما ينبغي لهم - [01:03:10](#)

قرطبي في ما ينبغي من الملائكة ايه يعني جعلها على انه لا ينبغي منح قدري ليس انهم هم لا يريدون ذلك ما يأمرهم بالمعروف ولا ينهى عن المنكر كلام المصنف انه ما يصلح لهم هذا - [01:03:35](#)

يعني اذا ما ينبغي ليس ابتغاء لهم ماشي اللي هو اختيار الشيخ ايه يعني ما يريدونه يعني قول يعني المسألة على قولين الطبري والنحاس قال ثم قال فبين ولهذا قال تعالى وما ينبغي لهم وقوله وما يستطيعون اي ولو ان بغى لهم لما - [01:04:29](#)

ذلك قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن ارايته خاشعا متصدعا من خشية الله. ثم بين انه لو انبغى لهم واستطاعوا حمله وتأديته. لما وصلوا الى ذلك لانهم بمعزل عن استماع القرآن حال نزوله. لان السماء ملئت حرسا شديدا وشهوبا في مدة انزال القرآن على رسوله - [01:05:03](#)

فلم يخلص احد من الشياطين الى استماع حرف واحد منه. لئلا يشتبه الامر. وهذا من رحمة الله بعباده وحفظه لشرعه. وتأيد لكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال انهم عن السمع لمعزولون. كما توجيهه يعني - [01:05:28](#)

توجيهه جميل جدا ترتيب الثلاثاء هذا مع ان اول الظاهر اول ما يتبادر انهم لا ينبغي لهم قدرة او قدرا قال ولهذا قال انهم عن السمع لمعزولون كما قال تعالى مخبرا عن الجن - [01:05:49](#)

خرسان شديدا وشعبا. فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا وانا لا ندري اشر اريد بما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا قال سبحانه واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء امي - [01:06:14](#)

ما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلب نبت في الساجدين انه هو السميع العليم يقول تعالى امرا بعبادته وحده لا شريك له. ومخبرا ان من اشرك به عذبه. ثم قال تعالى امرا لرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:56](#)

كما ان ينذر عشيرته الاقربين. اي الادين منه اليه. ادنيه. قال اي الاديننا اليه وانه لا يخلص احدا منهم الا ايمانه بربه عز وجل. وامره ان ان يلين جانبه لمن اتبعه من عباد الله - [01:07:23](#)

المؤمنين ومن عصاه من خلق الله كائنا من كان فليتبرأ منه. ولهذا قال تعالى فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وهذه النذارة الخاصة لا تنافي العامة. بل هي من فرد من اجزائها كما قال لتنذر قوما. يعني نذارة خاصة - [01:07:43](#)

منين او لقومه عند عشيرتك لا تنافي العامة للامة للثقلية لا يؤخذ احد يستدل بها انه مبعوث للعرب خاصة بل هو للخلق اجمعين من المكلفين من المؤمنين من الثقليين. نعم - [01:08:03](#)

احسن الله اليكم. قال كما قال تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم هي فرد من اجزائها ذكر الفرد من المجموع لا لا ينفي المجموع ذكر فرد من افراد الشيلة ينفي الله - [01:08:24](#)

نعم صلوا عليه. والقول الثاني ان هذا التدرج مكية اولا قومه ثم آ عام نزل العموم قال كما قال تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. وقال لتنذر ام القرى ومن حولها - [01:08:41](#)

قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. وقال لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. وقال لانذركم به ومن بلغ ومن بلغ. نعم. كما قال ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. الاحزاب اصناف الناس - [01:09:11](#)

انها جاءت في اصنافهم من اليهود والنصارى احسن الله اليك. قال وفي صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمنوا بي الا دخلي - [01:09:31](#)

النار وقد وردت احاديث كثيرة في نزول هذه الاية الكريمة فلنذكرها. الحديث الاول روى الامام احمد بن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين. اتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد اليه فصعد عليه. ثم - [01:09:47](#)

فنادى يا صباحاه فاجتمع الناس اليه بين رجل يجيء اليه وبين رجل يبعث رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد يا بني

عبد المطلب يا بني فھر يا بني لؤي أرايتم أرايتم لو اخبرت أرايتم لو اخبرتمكم ان خيرا بسفحها - [01:10:07](#)

هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا نعم. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم اما دعوتنا الا لهذا وانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب. رواه البخاري ومسلم والنسائي - [01:10:27](#)

الحديث الثاني روى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا. سلوني مما لي ما شئتم -

[01:10:47](#)

انفرد باخراجه مسلم. يعني عن البخاري الحديث الثالث المسند ومسلم يعني رواه احمد لكن الانفرادات هذه يغني الشيخين عن بعضهم قال الحديث الثالث روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه - [01:11:09](#)

وسلم قريشا فعم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار. يا معشر يا معشر بني كعب انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني هاشم ما شاء الله قال يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم يا معشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من - [01:11:37](#)

النار يا فاطمة بنت محمد انقذوها فانقذي نفسك من النار. فاني والله ما املك لكم من الله شيئا. الا ان لكم رحما لمن سابلها ببلاها. ورواه مسلم الحديث الرابع روى الامام احمد عن قبيصة ابن مخالق وزهير ابن عمرو. قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. سعد رسول الله صار رسول - [01:12:06](#)

الله صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل على اعلاها حجر. فجعل ينادي يا بني عبد مناف رضمة هكذا. ايه ولا رضمة نشوف ضبطها ضخمة قطعة ها والرضم ويحرك والرضم - [01:12:33](#)

وككتاب رظام هم بخور عظام يرضم بعضها فوق بعض الابنية ونظموا الارض لحظة لحظة والرضيم موضع بين زباله والشقوق زباله. والشقيق تمر ونطالعين حائل في ناس يقولون شقيق هو الشقيق - [01:13:38](#)

يقول ايش؟ موضع بين زباله والشقوق اظنها ام رضمة الجهة هذي ولا لا ها ما كسرتوا الزباله وين هي كبس هذا الوسط زباله تطلع من رفحا تمر على زباله ثم لينة ها - [01:14:22](#)

طلعت الى جهة حائل تطلع يصير الشقيق يمينك هذا وصفة يعني صارت من تحولت من ايش اسمها وقال وموضع بنواحي تيماء المهم انها محركه ويحرك صخور احنا نقول الرضم ها - [01:14:55](#)

على هذا مفردة رضمة عند الرضمة على الاولى والاخيرة ايوا بعد بس في شيء ثاني؟ بعضها فوق بعض في الابرياء نعم مطالع الانوار في صحيح الآثار به اذا وصلنا اليها رضنا - [01:15:31](#)

صح ولا ايوه قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل على اعلاها حجر. فجعل ينادي يا بني عبد مناف انما انا نذير انما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو. فذهب يربأ اهله. يخشى ان يسبقوه. فجعل ينادي ويهدي - [01:16:27](#)

يا صباحاه ورواه مسلم والنسائي. الحديث الخامس روى الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون. فاكلوا وشربوا. قال وقال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي - [01:16:54](#)

ويكون معي في الجنة ويكون ديني ديون مواعيد ما كان بينه وبين الناس من عهود قال من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي. فقال رجل لم يسمه شريك - [01:17:14](#)

يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا قال يعني بحر في الكرم بحرا في ما شت احدا يلحقك. ايوه. قال ثم قال الاخر. قال فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا - [01:17:36](#)

طريق اخرى باسط من هذا السياق روى احمد عن علي رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم او دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وهم رهط كلهم يأكلوا - 01:17:52

ويشرب الفرق وصنع لهم مدا من طعام فاكلوا يعني قوم يأكلون الواحد يأكل جذعه من من شدة كثر اكلهم ومع ذلك صنع لهم فرقا واحدا ويشرب الفرق فصنع لهم مدا واحدا - 01:18:05

الفرق الكبير لو تعبيهم لبن يشربوا انه يعني بورك له في مدة عليه الصلاة والسلام اللهم صل قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقي عامك ما هو كانه لم يمس. ثم دعا بغمر فشربوا حتى رروا. وبقي الشراب كانه لم يمس او لم يشرب - 01:18:26  
قال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة. وقد رأيتكم من هذه الاية ما رأيتكم فايكم يبالي يعني على ان اكون اخي وصاحبي قال فلم يقم اليه احد. قال فقامت اليه وكنت اصغر القوم. فقال فقال اجلس. ثم قال ثلاث مرات - 01:18:50

كل ذلك اقوم اليه فيقول ليجلس. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. الله اكبر معاهدة. شف الحاشية رواه في المسند وقال الشيخ شاكر اسناده صحيح والفرق بفتح الفاء والراء مكيا يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر - 01:19:10  
او ثلاثة اصع عند اهل الحجاز كذا في النهاية والغمر بظم الغين وفتح الميم القدح الصغير والغمر يعني ابو عمر الظاهر انه دعا بغمر او بغمر مفتوحة العين قال ايش - 01:19:31

بالسكون وقال انها مفتوحة الميم هو ضابطها بالسكون بظم الغين وفتح الميم وفتحهما قال ومعنى سؤاله صلى الله عليه وسلم لاعمامة واولاده من يقضوا عنا عنه دينه. ويخلفوه في اهله يعني ان قتل في سبيل الله - 01:19:57  
انه خشي اذا قام باعباء الانذار ان يقتل. فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. فعند ذلك امن وكان اولوا يحرس حتى نزلت هذه الاية. والله يعصمك من الناس. ولم يكن احد - 01:20:25  
في بني هاشم اذ ذاك اشد ايمانا وايقانا وتصديقا لرسول الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه. ولهذا بدرهم التزام ما طلب منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم كان بعد هذا والله اعلم دعاؤه الناس جهرة على الصفا. وانذاره لبطون -

01:20:45

قريش عموما وخصوصا حتى سمي من سمي من اعمامه وعماته وبناته. لينبه بالادنى على الاعلى. اي انما انا نذير والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله وتوكل على العزيز الرحيم. اي في جميع امورك فانه مؤيدك وحافظك ومظفرك ومظفرك - 01:21:05  
مظهرك ومظهرك. ومظهرك ومعلن كلمتك. وقوله الذي يراك حين تقوم اي هو معتن بك. كما قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال ابن عباس الذي يراك حين تقوم يعني الى الصلاة وقال عكرمة يرى قيامه وركوعه وسجوده. وقال الحسن الذي يراك - 01:21:27  
هنا تقوم اذا صليت وحدك وقال الضحاك الذي يراك حين تقوم اي من فراشك اي من فراشك او مجلسك وقال قتادة الذي يراك قائما وجالسا وعلى حالاتك وقوله وتقبل في الساجدين. قال قتادة في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجمع. وهذا قول عكرمة وعطاء الخرساني - 01:21:52

والحسن البصري. وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه. ويشهد لهذا ما صح في الحديث سوا صفوف فاني اراكم من وراء ظهري. وقوله انه هو السميع العليم. اي السميع لا قوال عباده العليم بحركاتهم وسكناتهم -

01:22:16

كما قال تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه قال سبحانه هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افك اثم. يلقون - 01:22:36

سمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون. المتر انهم في الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا ان يقول تعالى مخاطبا لمن زعم من المشركين ان ما جاء به الرسول ليس - 01:22:57

حق وانه شيء افتعله من تلقاء نفسه. او انه اتاهم به رأي من الجن. فنزه الله سبحانه فنزه الله سبحانه جناب رسوله عن قولهم واقترائهم. ونبه ان ما جاء به انما هو من عند الله. وانه تنزيله ووحيه نزل به ملك - 01:23:37

كريم امين عظيم. وانه ليس من قبل الشياطين فانهم ليس لهم رغبة في مثل هذا القرآن العظيم. وانما ينزلون على من يشاكلهم

ويشابههم من الكهان الكذبة. ولهذا قال تعالى هل انبئكم اي اخبركم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل - [01:23:57](#)  
اثيم اي كذوب في قوله يعني ما يناسبهم النزول على رجل صالح كامل يأتي بخير وامر بالمعروف يناسبهم الكهنة والفساق والفجار.  
نعم انهم قالوا انه معه رأي يلقي عليه وكذا وساحر - [01:24:17](#)

هذا فقال هذا لا يناسبه. رجل امين صادق بار محسن صفاته كلها كما تقول الشياطين اين عقولكم احسن الله اليكم قال قال احسن  
الله قال ولهذا قال الله تعالى هل انبئكم اي يخبركم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك - [01:24:42](#)  
اي كذوب في قوله وهو الافاك. الاثيم اي الفاجر في افعاله. فهذا هو الذي تنزل عليه الشياطين كالكفر هاني وما جرى وما جرى  
مجراهم من الكذبة الفسقة. فان الشياطين ايضا كذبة فساقة. تنزل على ما يجالسها ويناسبها - [01:25:11](#)  
ملفات كثير الافك الكذب قال يلقون السمع اي يسترقون السمع من السماء. يكذبون مائة كذبة اذا يلقي عليه الشيطان ايش؟ شيئا مما  
سمعه من الملك في كذب معه مئة كذبة - [01:25:30](#)

كثير يخبر باخبار كذبات كثيرة. نعم السلام عليكم. قال يلقون السمع اي يسترقون السمع من السماء. فيسمعون الكلمة من علم الغيب.  
فيزيدون معها مئة كذبة ثم الى اوليائهم من الناس فيتحدثون بها فيصدقهم الناس في كل ما قالوه بسبب صدقهم في تلك الكلمة التي  
سمعت من السماء. كما - [01:25:50](#)

بذلك الحديث كما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا  
بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني.  
فيقرقرها في - [01:26:16](#)

لوليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون معها اكثر من مئة كذبة. وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ان النبي صلى الله ان  
نبي الله صلى الله عليه وسلم. اخذ التقر وهي كذا. لها صوت. اي نعم - [01:26:36](#)  
القاء الجني على صاحبه كذلك قال وروى البخاري قال وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ظربت الملائكة باجنحة - [01:26:51](#)  
فيها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن صفوان الصفا صفا وصفوان قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا  
قال ربكم؟ قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق - [01:27:09](#)

قالوا الذي قال قال الحق وهو العليم الكبير نعم قال فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض. ووصف سفيان  
بيده فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع كلمة فيلقها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او  
الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها - [01:27:30](#)

وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت  
من السماء انفرد به البخاري وروى البخاري رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة تتحدث -  
[01:28:00](#)

وفي العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في فتقرها في اذن الكاهن كما وتقر القارورة فيزيدون  
معها مائة كذبة وقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون. قال هذا القول الثاني - [01:28:20](#)  
شاعر قالوا شياطين. اي نعم. كالكهنة. ثم قال بعضهم شاعر. فرد الله ذلك العرب ما يصلحون له ما يتبعه محمد يتبعه الصالحون ان  
شاء الله يسمعه المقاوم وفي كل واد يهيمنون يقولون ما لا يفعلون وهذا لا - [01:28:39](#)  
ذكر لهم الصفات التي هل تنطبق عليه؟ لا صفات الشياطين والكهنة ولا صفات الشعراء وهكذا قال وقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون.  
قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما. يعني الكفار يتبعهم يتبعهم - [01:29:00](#)

ظلال الناس والجن. وكذا قال مجاهد رحمه الله وعبد الرحمن ابن زيد ابن يسلم. وغيرهما وقال عكرمة كان الشاعران فينتصر لهذا  
فنام من الناس ولهذا فنام من الناس فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاؤون. وقوله الم تر انهم في كل - [01:29:18](#)

لواذي يهيمنون قال ابن عباس رضي الله عنهما في كل لغو يخوضون وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في كل فن من الكلام وكذا قال شاهد وغيره وقال الحسن البصري اما اما هجاء او مدح او نسيب وتشبيب - [01:29:38](#)

مذاهب الشعر التي وقد وقال الحسن البصري قد والله رأينا اوديتهم التي يهيمنون فيها مرة في شتيمة فلان ومرة في مديحة فلان. وقال قتادة الشاعر يمدح قوما بباطل ويذم قوما بباطل. وقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون. قال ابن عباس رضي الله عنهما اكثر قولهم - [01:29:56](#)

يكذبون فيه وهذا الذي قاله ابن عباس هو الواقع في نفس الامر. فان الشعراء يتبحجون باقوال وافعال لم تصدر منهم ولا عنهم. فيتكلم يتأثرون بما ليس لهم والمراد. سمعت الشاعر يتكلم عن الكرم والجود تظن انك - [01:30:20](#)

مع حاتم الطائي ها واذا عن الشجاعة سبحان الله. كل شيء يمدح نفسه او يمدح الآخرين يمدح في الجمال. يعني كذا المكارم والاخلاق وهو نسأل الله العافية والسلامة بضد ذلك - [01:30:36](#)

قال والمراد من هذا لا واحد جعلها معكوسة اذا قرأتها بالعكس ذنب. اذا قرأتها هي قصيدة واحدة وهذا من ابداعه لكن ابداع شيطان طردا. ايه. مدح. مدح. وعكس لنا المراد من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه - [01:30:57](#)

قصيدة برثاء ام الخليفة واحد عنده قال ام الخليفة حية قاتلهم الله يفجئونا بالموت نجهزها يعني ها يفجئون يريد يسبق اول واحد هو قال والمراد من هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن ليس بكاهن ولا بشاعر. لان حاله مناف لحالهم من وجوه ظاهرة - [01:31:30](#)

كما قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. وقال تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. وهكذا قالها هنا - [01:32:00](#)

وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به رح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. الى ان قال وما ما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزولون. الى ان قال هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - [01:32:20](#)

تنزل على كل افاك ائيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر انهم في كل وادي وانهم يقولون ما لا يفعلون. وقوله ان الذين الان استثناء للشعراء المؤمنين - [01:32:40](#)

شعراء النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه صفاتهم بصره من بعدي وذكر الله الى اخره. نعم. احسن الله. قال وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال ابن عباس وعكرمة وعكرمة - [01:32:58](#)

قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة. وزيد ابن اسلم وغير واحد ان هذا استثناء استثناء مما تقدم. ولا شك انه استثناء ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الانصار وغيرهم حتى يدخل فيه من كان متلبسا من شعراء الجاهلية بدم الاسلام واهله ثم تاب -

[01:33:13](#)

انا بو رجع واقلع وعمل صالحا. وذكر الله كثيرا وذكر الله كثيرا في مقابلة ما تقدم من الكلام السيء. فان الحسنات يذهبن السيئات. وامتدح الاسلام واهله في مقابلة ما كذب ما - [01:33:33](#)

بدمه كما قال الله كما قال عبد الله ابن ابن الزبيري الزبعرى حين اسلم يا رسول المليك ان لساني راطق ما فتقت ما فتقت اذ انا بور اذ اجاري الشيطان - [01:33:48](#)

قال في سنن في سنن الغي ومن مال ميله مثير. يقول ان لساني رافق كانت رتقا ففتقناه ملتصقات ففتقناهم ان لساني راطق ما فتقت اذ انا بور. ما كان يعني من ذم الاسلام وكذا. اذا انا بور واي لما كان على في بائر - [01:34:04](#)

في الكفر قال وكذلك ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب كان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو وهو ابن عمه. واكثرهم له هجوا فلما اسلم - [01:34:34](#)

لم يكن احد احب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كان يهجو. وبتولاه بعد ما كان قد عاداه وهكذا - [01:34:50](#)



مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان صخر بن حرب لما اسلم قال يا رسول الله ثلاث اعطينهن اعطينهن  
قال قال نعم قال نعم. قال معاوية تجعله كاتباً بين يديك. قال نعم. قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار - [01:35:00](#)  
كما كنت اقاتل المسلمين كما كنت اقاتل المسلمين. قال نعم وذكر الثالثة. ترك الثالثة انه يزوجه ابنته وهي رملة بنت ابي سفيان وهذي  
اشكلة حذفها الشيخ هادي مشكلة رملة عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل اسلام ابي سفيان فكيف يزوجه اياها - [01:35:19](#)  
ولذلك الشيخ ايش الثالثة مع انها في صحيح مسلم. فانها مشكلة عند العلماء. مم احسن الله قال ولهذا ولا ذكر الثالثة وذكر الثالثة ها؟  
الثالثة وذكر الثالثة. لا هو في الاصل يقول الثالثة. هي الثالثة هذي. ايوا ذكر الثالثة. الصواب الثالث - [01:35:45](#)  
احسن الله اليكم ولهذا قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً. قيل معناه ذكروا الله كثيراً في كلامهم وقيل في  
شعرهم وكلاهما صحيح لما سبق وقوله وانتصروا من بعد ما ظلموا. قال ابن عباس يردون على الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.  
وكذا قال مجاهد وقتادة وغير واحد - [01:36:07](#)  
وهكذا وهذا كما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك وقوله يعلم  
الذين ظلموا اي من قلبهم ينقلبون كما قال تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. وفي الصحيح ان رسول -  
[01:36:30](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. وقال قتادة ابن دعامة في قوله وسيعلم الذين  
ظلموا اي ينقلبون يعني من الشعراء وغيرهم. وقال عبد والله هذا له وجه يعني جاء بعد ذكر وذكر الشعراء. تزيين وخاتمة حتى -  
[01:36:50](#)  
الشاعر لا يظلم سيلقى تخويف للشعراء كما انه هم حال المشركين قال وقال عبد الله بن رباح عن صفوان ابن محرز انه كان اذا قرأ  
هذه الآية بكى حتى اقول قد اندق قضيب زوره - [01:37:10](#)  
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وقيل المراد بهم اهل مكة. وقيل الذين ظلموا من المشركين. والصحيح ان هذه الآية عامة  
في كل ظالم. كما روى ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت كتب آ كتب ابي - [01:37:30](#)  
ابي ابي كتب ابي وصيته سطرين. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن  
الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه - [01:37:48](#)  
وان يجر ويبدل ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اللهم انا نسألك قال للصدق والعافية والنجاة يوم  
القيامة يا ذا الجلال والاکرام امين اللهم اغفر لنا وارحمنا وتقبل منا - [01:38:08](#)  
اللهم اجعلنا من اهل التراب اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصتك يا ذا الجلال والاکرام سبحانه رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:38:27](#)  
جزاكم الله خيراً - [01:38:40](#)